

صلاح القلب ❏ ❏ فضيلة الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

على المسلم ان يعنى باصلاح قلبه ان يكون همه باصلاح قلبه اكثر من همه باصلاح بدنه وصلاح القلب لابد ان يكون الاهتمام به اكثر من الاهتمام بصلاح العمل وللقلب افات اوصلها بعضهم الى نحو من الاربعين فعلى الانسان ان يعرفها وان يعرف كيف يعالج قلبه منها ليبراً منها ومن تبعاتها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

فسلامة القلب هي محط النجاة وهي السبب في نجات الانسان يوم لا ينفعه ما له ولا بنون فلماذا يغفل كثير من الناس عن اصلاح قلبه وتجد كثير من الامراض المتعلقة بالقلب مستعصية لدى كثير من المسلمين حتى من بعض من ينتسب الى العلم وطلبه تجده نقول حاولنا وعجزنا حاولنا اصلاح النية وعجزنا. طيب. حاولنا الاقبال على الله والخشوع في الصلاة وعجزنا. حاولنا ترك الحسد عجزنا حاولنا محاربة العجب عجزنا وتجده يسعى جاهدا لمعرفة احكام الصلاة واحكام الصيام وهذا مطلوب. من يرد الله بخير يفقهه في الدين لكن المدار على القلب لماذا لا نسعى في اصلاحه ونجد الكتابات مع ان القرآن والسنة آآ الاهتمام فيه مظاهر بالقلب وما يصلح القلب ظاهر لكن نجد المؤلفات عند اهل العلم اقل بكثير من كتب الفقه العملي الظاهر ونحن بحاجة الى اصلاح الباطن لان المدار على هذا الباطل. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول التقوى ها هنا نعم التقوى خفية محلها القلب لكن علاماتها وعلامات صدق هذه الدعوة تظهر على الجوارح ولذا يخطئ كثير من من يقول التقوى ها هنا والامارات والعلامات عليه ظاهرة بظد ما ادعى تجد ديرتك من محرم يقول هذه امور ظاهرة ما في مشكلة هذه التقوى ها هنا كما قال النبي عليه الصلاة يا اخي لو اتقيت لما فعلت كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابن مظعون لما تأول وشرب الخمر قال لو اتقى الله ما شرب الخمر فكيف تعصي الرب بالمعاصي الظاهرة وتزعم التقوى؟ وحقيقة التقوى فعل الاوامر واجتنابه النواهي نعم محلها القلب لكن اعضاء اثارها تظهر على الجوارح كالشهود كالشهود للدعوة فاذا كان على الجوارح ما يناقض التقوى فانت كاذب في دعواك. واذا ظهر على جوارحك ما التقوى من فعل الاوامر واجتناب النواهي فدعواك صادقة